ثم جاء غير المتعدي متعديا بالتضمن المعنى المتعلق يعني المشاركة وفي جعله حالا من المضاف
اليه اعني الضمير المجرور في قوله اصله ما فيه كما في باب الحال والظاهر انه قصد جعله حالا
من احد الامرين الاخر في اصل الفعل بذلك الاخر صريحا فيجي بالعكس ضمنا لكان اصح
فيما قصد من بناء قوله ومن ثم كان غير المتعدي متعديا الخ عليه قوله صريحا اي كان
احد الامرين مشارك والاخر مشاركا فيكون الاول فاعلا صريحا والثاني مفعولا صريحا
ويجي العكس ضمنا اي يكون المنصوب مشاركا بكسر الراء والمرفوع مشاركا بفتح الراء ضمنا لان
من شاركته فقد شاركك فيكون كل فاعلا ومفعولا من حيث الضمن والمعنى قوله
ومن ثم اي من جهة تضمن فاعل معنى المشاركة المتعلقة باحد الامرين بالاخر قوله
والمتعدي الى اثنين واحد مغاير للمفاعل بفتح العين اي الى واحد هو غير المشارك
في هذا الباب بفتح الراء اذ كان المشارك ههنا بفتح الراء مفعول اصل الفعل كان المتعدي
الى واحد في الثلاثي متعديا الى واحد ههنا ايضا نحو ضاربت زيدا فان المشارك في الضرب
هو المضروب مفعول اصل الفعل ومفعول المشاركة شيء واحد فلم يزد مفعول اخر
بالمثل وان كان المشارك ههنا غير مفعول اصل الفعل نحو نازعت زيدا الحديث
فان مفعول اصل الفعل هو الحديث اذ هو المنتزع والمشارك زيد صار الفعل
اذا متعديا الى مفعولين وكذا نازعت زيدا عمرا فاعلم ان المشارك بفتح الراء في
باب فاعل قد يكون هو الذي اوقع اصل الفعل عليه كضاربت زيدا في المتعدي
وكارمته في اللازم وقد يكون غير ذلك نحو نازعت زيدا الحديث في المتعدي
وسايرته في البرية في اللازم وقد يكون ما زاد من المفعول في باب المفاعلة
هو المفاعل بفتح الميم باصل الفعل لاجل وجه المشاركة كما في قوله عليه السلم

كاستنكف الغطاءات وكذلك عاونته ورحا بحبته قوله بمعنى فعّل اي يكون
للتكثير كفعّل نحو ضاعفت الشي اي كثرت اضعافه كضعفته وناعمه الله كنعمه اي
اكثر نعمته بفتح النون قوله يجي بمعنى فعل كسافرت بمعنى سفرت اي خرجت
الى السفر ولا بد في سافرت من المبالغة كما ذكرنا وكذا ناولته الشي اي نلته اياه بضم
النون اي اعطيته وقري ان الله يدفع عن الاية ويدافع وقد يجي بمعنى جعل الشي
ذا اصله كافعل وفعّل نحو راعنا سمعك اي اجعله ذا رعاية لنا كارعنا وصاعر
اي صعر وعافاك الله اي جعلك ذا عافية وعاقبت فلانا اي جعلته ذا عقوبة
وتفاعل لمشاركة امرين فصاعدا في اصله صريحا نحو تشاركا ومن ثم نقص مفعولا
عن فاعل وليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له وهو منتف نحو
تجاهلت وتغافلت وبمعنى فعل نحو توانيت ومطاوع فاعل نحو باعدته
فتباعد لا شك ان في قوله لنسبة اصله الى احد الامرين متعلقا بالاخر
للمشاركة صريحا وقوله ههنا لمشاركة امرين فصاعدا في اصله تخليطا وهجنة
وذلك ان التعلق المذكور في الباب الاول والمشاركة المذكورة ههنا امران
معنويان لا لفظيان ومعنى ضارب زيد عمرا وتضارب زيد وعمرو شي واحد
فمعنى التعلق والمشاركة في كلا البابين ثابت وكان المصنف نظر الى تعليقها بعمرو صريحا
في قولك ضارب زيد عمرا فكذا المتضارب في تضارب زيد وعمرو تعلق صريح وكما
ان زيدا وعمرا اشتركا صريحا في تضارب زيد وعمرو في الضرب الذي هو اصل
فكذا هما اشتركا صريحا في ضارب زيد عمرا فلو كان مطلق تعلق الفعل بشي
صريحا يقتضي كون المتعلق به مفعولا به لفظا وجب انتصاب عمرو في تضارب

Copyright © King Saud University